أما بهدف ري قطاع دكالة وعبدة فإن الماء يجلب من الضفة اليسرى للوادي ويتجه نحو سهل دكالة عبر نفق إسمنتي طوله 6,7 كلم وقطره 53 م، انجز سنة 1952 وبإمكانه صرف 36م^3 في الثانية، تخصص منها 34 للري والباقي للماء الصالح للشرب. ويمتد نفق «الرأس الميت» في السهل عبر قناة عارية طولها 111 كلم، تسمى بالقناة الرئيسية أو قناة المصلحة السفلى أو قناة دكالة، لتمييزها عن قناة أسفي التي ترتبط بمؤخرتها على مسافة 44 كلم، ولتمييزها كذلك عن القناة الفرعية الوسطى التى تحيط بقطاع سيدي بنور، والتى تزود بواسطة محطة الضخ لبير العبيد بمقدار يتراوح بين 72 و22 م مكعب في الثانية.

في سافلة القناتين تسقى بالانسياح الجاذبي قطاعات الفارغ وسيدي إسماعيل وسيدي بنور، وتسقى بطريقة الرش وبواسطة عشر مضخات كبيرة قطاعات بولعوان وخميس الزمامرة واثنين الغربية. بعد ري تجريبي محدود المساحة بمنطقة بولعوان 3000 هكتار في مستهل الخمسينات، بدأ يصل الري إلى القطاعات الأخرى بوتيرة ثمان سنوات في البداية، بعد مدة طويلة استغرقها تجهيز السهل. وهكذا، انطلق الري في قطاع الفارغ (الذي جهز بين 1952 و1958) سنة 1956، وسيدي إسماعيل (بداية التجهيز سنة 1963 و1964 وسيدي بنور(فترة التجهيز بين 1970 و1974) سنة 1972. ويتوقع أن تصبح المساحة المسقية في مرحلتها النهائية 59700 هـ (27500 بالانسياح والباقي بالرش) بعد التغطية الكاملة لقطاعي خميس الزمامرة واثنين الغربية حيث بدأ تجهيزهما في أواسط السبعينات وانتهى في أواسط الثمانينات. أما الآن فيسقى من المساحة الإجمالية أكثر بقليل من 50000 هـ (من بينها 3750 في إقليم أسفي والباقي في إقليم الجديدة).

أما مياه سد المسيرة وسد الفارغ فستنضاف إلى مياه إمفوت لري الشطر الثاني من السهل، والذي يتوزع على ثلاث مناطق في جنوب السهل بدأ تجهيزها سنة 1986 وسيستمر إلى سنة 1997 لتبلغ المساحة المسقية الإضافية 40000 هـ، ولتصبح المساحة الإجمالية بسهل دكالة تعادل 100000 هـ. وأما القناة التي ستسقي هذا القطاع والتي تسمى قناة المصلحة العليا، فستتفرع هي الأخرى عن نفق الرأس الميت.

Direction de statistique, *Annuaire statistique du Maroc*, Rabat 1987 ; Division de la carte, *Carte topographique de Mechra Ben Abbou* au 1/50000. Rabat 1956 ; M. Gigout , *Etude sur la Méseta Marocaine occidentale*, Trav. Inst. Sci. Cher. Rabat 1951 ; J. Loup, *L'Oum Er Rbia*, Trav. Inst Sc. Cher, N° 9, Rabat 1960.

مصطفى عياد

أمْقْرانْ، مرسى تقع بشاطىء قبيلة بني بوفراح الريفية شرق جزيرة بادس. وكلمة أمقران معناها في اللهجة الريفية : الكبير. وبهذه المرسى نزلت القوات البحرية الاسبانية التي احتلت الجزيرة المذكورة يوم 23 يوليوز 1508.

أمْقْرانْ، نهر يعرف كذلك بالنهر الكبير، وينبع من عين السلطان بقبيلة بني توزن، وبعد سقيه لأرض قبيلة تمسمان تصب مياهه في البحر المتوسط شرق مرسى سيدي إدريس. ولا شك أن هذا النهر هو الذي يسميه البكري بوادي البقر.

أبو عبيد البكري، *المسالك*، 90.

Ministerio de la Guerra, *Accion de Espana en Africa*, 1930, T. 2, p 43 ; Domenech Lafuente, Angel, *Geografia de la zona norte del Protectorado de Espana en Marruecos*, 1942, p 37 ; Cabello Alcaraz (J) *Apuntes de geografia de Marruecos*, 1951, p

محمد ابن عزوز حكيم

ابن **أمْقْشْابْ**، محمد بن سعيد بن عثمان بن سعيد الصنهاجي الهنائي الزموري الشهير بابن أمقشاب (أو أنْقْشَابَا أو أنقشابُو)، أحد علماء آزمور ودكالة وقضاتها خلال النصف الثاني من القرن الثامن (14 م).

خصه لسان الدين ابن الخطيب في *نفاضة الجراب* بفقرات سجلها عنه أثناء مروره بمنطقة دكالة (وذلك بين سنتي 760 و763 / 1358 و1361) إذ كان ابن أمقشاب من ضمن وجهاء المنطقة الذين استقبلوا ابن الخطيب وتحادث معهم، فترك لنا بذلك معلومات فريدة خاصة منها ممارسة ابن أمقشاب للقضاء بدكالة. وأكثر من ذلك أهمية تلك الرسالة الطريفة التي بعث بها إلى صديقه القاضي واصفا فيها ما تضمنته كتبه «من فوائد رحلة حجازية، ليست من حسن الحجى زيه، وذكر أعلام، وأركان استلام» (*نفاضة*، 76). وقد وصف ابن الخطيب صديقه القاضي بالرجل المختصر البنية والثوب، الحافظ لغثاء من منقول كتب التفسير وغيرها، الذاكر لمسائل متعددة، المسترسل اللسان في أسلوب يفضحه الإعراب عادة لا جهلا بقانون النحو، شموس عند المذاكرة في المسائل العلمية، أطرف بحديث رحلته (*نفاضة*، 75).

على أننا يمكن أن نعتبر أن إسماعيل بن الأحمر هو أهم من ترجم لابن أمقشاب، فهو من تلاميذه، وكانت *فهرسته*، المفقودة الآن، هي المادة الأساسية التي اعتمد عليها الذين ترجموا لابن أمقشاب ونذكر منهم بالخصوص أحمد بابا في *النيل والكفاية*، وأحمد بن القاضي في *الجذوة ودرة الحجال*.

يوصف ابن أمقشاب ضمن هذه المصادر بالشيخ القاضي العدل المحدث الراوية الداعية المدرس المفتي المصنف الحاج الرحال، أخذ عن أبي حيان محمد بن يوسف النفزي الغرناطي شيخ النحاة وإمام اللغة والأدب دفين القاهرة (ت 745 / 1344). وأخذ بفاس عن محمد بن علي بن عبدالرزاق الجزولي (ت 758 / 1356) وعن أحمد بن عبد الرحمان المكناسي المجاصي (ت 753 / 1352 - 1353) كما قرأ على الشيخ محمد المقّري قاضي السلطان أبي عنان. ويضيف أحمد بابا إلى هؤلاء الشيخ خليل المكي، محمد بن عبدالرحمن المكي (ت 760 / 1358).

ولابن أمقشاب عدة تآليف ذكر ابن الخطيب أن فيها من المنظوم الكثير، إلا أننا لا نعرف من ذلك سوى مؤلفين :